مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: العلاقة بين قابلية تقنية المعلومات المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي: الدور الوسيط لرشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة
اسم الكاتب: عبدالعظيم دريفيش جبار الزيادي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10191
تاريخ الاسترداد: 2026/05/25 02:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 44 , No. 146
June 2025

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Alziady, A. D.Jabbar. (2025). Relationship Between Information Technology-Enabled Dynamic Capabilities and Competitive Performance: Mediating Role of Sensing and Responsiveness Agility. *TANMIYAT AL-RAFIDAIN, 44* (146),82-109.
https://doi.org/10.33899/tanra.2024.154495.1425

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.uomosul.edu.iq

Research Paper

Relationship Between Information Technology-Enabled Dynamic Capabilities and Competitive Performance: Mediating Role of Sensing and Responsiveness Agility

Abdaladheem D.Jabbar

Business Administration Department, College of Administration and Economics, University of Thi-Qar, Thi-Qar, Iraq**.**

Corresponding author: Abd aladheem D. Jabbar
Abdaladheem66@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2024.154495.1425

Article History: *Received*: 11/10/2024; *Revised*:15/11/2024; *Accepted*:12/12/2024; *Published*: 1/6/2025.

Abstract

The recent interest in information technology and dynamic capabilities has led many companies to develop information technology-enabled dynamic capabilities (ITDC) to enhance firm competitive performance. Further, scholars have hypothesized that ITDC enables sensing agility and response agility. Drawing on IT literature and dynamic capability theories, this research analyzes the relationship between ITDC and competitive performance in small enterprises. We expand the current study by examining the role of sensing and response agility in mediating the relationship between ITDE and the competitive performance of these firms. The sample size was selected using a simple random technique. Through partial least squares structural equation modeling PLS-SEM, the SmartPLS software package 3.3 was used to analyze the data. The result demonstrated that organizational agility mediates the relationship between ITDC and firm competitive performance. Also, the findings revealed important insights for managers and researchers further to understand the effects of ITDC on competitive performance. A performance-importance map was employed to augment the results of the PLS-SEM analysis, revealing that ITDC and response agility are the most crucial variables, despite their lower performance levels. This underscores the need to improve these aspects to enhance competitive performance. Therefore, managers should focus on building, re-configuring, renewing, and deploying ITDC to deal with environmental changes effectively. This research can also guide small enterprises to identify the resources required to build ITDC and further highlight the significance of organizational agility in improving firms' performance.

Keywards:
Information technology, Dynamic capabilities, Competitive

ورقة بحثية

العلاقة بين قابلية تقنية المعلومات المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي:الدور الوسيط لرشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة

عبد العظيم دريفيش جبار الزيادي

قسم إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق.

المؤلف المراسل: عبد العظيم جبار الزيادي(Abdaladjeem66@gmail.com)

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2024.154495.1425

تاريخ المقالة: *الاستلام*:2024/10/11؛ *التعديل والتنقيح*:2024/11/15 ؛ *القبول*:2024/12/12؛ *النشر* : 2025/6/1.

المستخلص

أفضى غرز تقنية المعلومات في القابليات الديناميكية للشوكة عن ولادة ما يعرف بالقابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات التي أصبحت مثار الاهتمام في السنوات الأخيرة لدورها الكبير في الارتقاء برشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة، بما ينعكس على تحسين الأداء التنافسي. ومن هذا المنطق واستنادا إلى أدبيات تقنية المعلومات، ومنظور القابليات الديناميكية يهدف البحث الحالي إلى اختبار تأثير القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على الأداء التنافسي للشوكات صغيرة الحجم في محافظة ذي قار بتوسط رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة. ووصولا إلى هذا المرام طُورت استبانة مكونة من أربعة أبعاد فرعية (22) فقرة. وحُللت البيانات المستمدة من إجابات (194) المعنيين بإدارة الشوكات صغيرة الحجم بوساطة منهجية نمذجة المعادلة الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية بوساطة برنامج Smart PLS 3.3. وأظهرت نتائج البحث أن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات تؤثر إيجابيا في الأداء التنافسي على نحو مباشر، وعلى نحو غير مباشر عن طريق رشاقة الاستجابة، وتوسطت رشاقة الاستشعار كليا العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي، فيما لعبت رشاقة الاستشعار دور الوساطة الكلية. ولتوسيع نتائج طريقة المربعات الصغرى الجزئية استعان الباحث بخريطة الأهمية – الأداء التي أوضحت أن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات ورشاقة الاستجابة المتغيرين الأكثر أهمية، غير أنهما الأقل أداء، مما يستوجب التركيز عليهما لتحسين الأداء التنافسي. وأوصى البحث بضرورة تحسين القابليات الديناميكية للشوكات عينة البحث برفدها بالتقنيات الحديثة، وتسخيرها لتحسين الرشاقة التنظيمية على نحو يحسن الأداء التنافسي.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا المعلومات، والقدرات الديناميكية، والأداء التنافسي، ومرونة الاستشعار، ومرونة الاستجابة

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): **مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.**

المجلد (44) ، العدد (146)، حزيران 2025

© جامعة الموصل | كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: الزيادي ،عبد العظيم دريفيش ، (2025). العلاقة بين قابلية تقنية المعلومات المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي: الدور الوسيط لرشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة. *تنمية الرافدين، 44*(146)،82-109. https://doi.org/10.33899/tanra.2024.154495.1425

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.uomosul.edu.iq

1. المقدمة

أشاح باحثو أنظمة المعلومات في الآونة الأخيرة ببصرهم عن منظور قابلية تقنية المعلومات الذي أستندوا إليه طويلا في تفسيرهم لمكاسب الأداء التنافسي المستمد من تقنية المعلومات لسببين: الأول تعرض الأساس النظري الذي ارتكز عليه الإطار الفكري لقابلية تقنية المعلومات المستوحى من وجهة النظر المعتمدة على الموارد، القائم على افتراض مضمون أن قابلية تقنية المعلومات تُطَور بوصفها حزمة موارد تقنية المعلومات تمتلكها الشركة ،أو تقع تحت سيطرتها ، وأن مجرد وجودها يعني الانتفاع منها للارتقاء بالأداء للانتقاد لافتقاره إلى القوة التفسيرية ذات الصلة بالآليات التي يتم من خلالها تسخير موارد تقنية المعلومات ، والكيفية التي بواسطتها تؤدي في نهاية المطاف إلى مكاسب بالأداء التنافسي (Steinger et al,2022). وتطـــــوير قابلية تقنية المعلومات بما يتماشى مع وجهة النظر المعتمدة على الموارد يتجاهل حقيقة أن الموارد بحد ذاتها لا يمكن أن تُشكل مميزة تنافســـــية؛ لأنها معرضة بدرجة كبـــيرة للتقليد من المنافسين (Mutua et al,2021). والثاني أن وجهة النظر المعتمدة على الموارد افترضت التوازن الثابت دون معالجة مسألة الميزة التنافسية في بيئة ديناميكية (Gonzalez–Samaniego et al,2023). ولا تأخذ في الاعتبار الديناميكية البيئية، أو ديناميكية السوق التي تؤدي إلى تقادم الموارد بما يفضي إلى اضمحلال وتلاشي المزايا القائمة على الموارد التي تتمتع بها الشركة (Saeedikiya et al,2024). فضلا عن ذلك إن زحف المنافسين لتقليد أو حتى تحسين قابلية تقنية المعلومات التي بحوزة الشركة بسرعة غير متوقعة يولد الشك حول تأثير قابلية تقـنية المعلومات على الأداء (Mutua et al,2021). ليصـــوبوا أنظارهم إلى ما فحواه أن تقنية المعـــلومات، والقابليات التنظيمية يُتمم بعضهما البعض، وأن تقنية المعلومات تُمكن الشركة من خلق قيمة أعمال من خلال القابليات التنظيمية على نحو يجعل الشركة تصل لمبتغاها (Goh and Arenas,2020). لتصبح القابليات التنظيمية المدعومة بتقنية المعلومات محل اهتمام في أدبيات قيمة أعمال تقنية المعلومات (Yoshikuni et al ,2023). بما انعكس على تغيير بوصلة تفكيرهم إلى نهج جديد مضمونه أن الشركة بوسعها الحصول على عوائد تنافسية كبيرة، ومستدامة بواسطة غرز تقنية المـــــعلومات في القابليات التنظيمية (Steinger et al,2022).

ومن الواضح أن الأفكار التي جاء بها منظور القابليات الديناميكية الذي وُلد في نهاية القرن الماضي على يد (Teece et al,1996)،قامت بإعداد وتهيئة الأسس الفكرية للقابليات الديناميكية ، وبحكم قدرته على شرح المنحى الذي يُمكن الشركات من تجديد قاعدة مواردها في ظل بيئة ديناميكية، وظروف مُزعزِعة، وبعد أن اضحت دراسة التفاعل بين تقنية المعلومات والقابليات الديناميكية مهما لثلاثة أسباب هي: أولا يجري في هذه الأيام تطوير عدد متزايد من أنشطة الأعمال بالاعتماد على إمكانيات التقنيات الرقمية ،ونتيجة لذلك يرتبط سعي المنظمات إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية ارتباطًا وثيقًا بالسياقات التنظيمية والاجتماعية والاقتصادية الديناميكية التي تستفيد من تكنولوجيا المعلومات لتحقيق مجموعة واسعة من أهداف الأعمال(Bharadwaj et al, 2013) .وثانيا يقدم إطار القابليات الديناميكية بعض الأفكار والمفاهيم التي من المحتمل أن تكون مثمرة في أبحاث قيمة أعمال تقنية المعلومات ،ويمكن أن يفضي القيام بذلك إلى استكمال المعرفة الحالية حول قيمة أعمال تقنية

المعلومات بإلقاء الضوء على قابليات محددة تُتيح تقنية المعلومات توظيفها، واستخدامها ،وأنواع نتائج الأداء المستمد منها (Yoshikuni,2022) .وثالثا بوساطة توجهه التطوري يركز الإطار على المنحى الذي تتكيف به المنظمة وتتحول في مواجهة ظروف العمل المتغيرة ،ومن ثُم يمكن أنه يساعد في شرح كيف يكمن للمنظمات تطوير ،وتجديد آلياتها المولدة للقيمة عن طريق تقنية المعلومات، ليساعد هذا المفهوم في تفسير طرائق الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات بوصفها محركاً استراتيجياً للتغيير في البيئات الديناميكية ، وعالية السرعة الذي لازال سؤالاً مفتوحاً في ميدان أنظمة المعلومات (Steininger et al ,2022).

وأنتبه باحثو أنظمة المعلومات لمنظور القابليات الديناميكية، ورصدوا مسارات تطوره وأمعنوا النظر بها، وشخصوا المنحى الذي توظف فيه تقنية المعلومات لتقويته، واهتدوا إلى مزج القابليات الديناميكية المنضوية تحت لوائه بتقنية المعلومات ليتبلور لديهم ملامح مفهوم القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات. عزز هذا التوجه مجموعة كبيرة من المؤلفات التي تؤكد على أهمية اعتماد نهج ديناميكي، ومن ثم فحص العمليات التي بوساطتها تضيف تقنية المعلومات قيمة للشركة، على نحو يوفر وسيلة لتجديد أهمية تقنية المعلومات، وتجاوز التفسير التقليدي المستوحى من وجهة النظر المعتمدة على الموارد (Gonzalez–Samaniego et al,2023). ومن ثُم أتضح أن هذا النهج يُعزز القابليات الديناميكية ويحشدها للارتقاء بالأداء التنافسي للشركة (Mutua et al,2021; Majhi et al, 2021). ويتعامل مع تقنية المعلومات على أنها أداة داعمة للقابليات الديناميكية للشركة بأسرها، وتُمكنها من خلق قابليات ديناميكية، أو تحسن القائم منها فعلاً على نحو يرتقي بالأداء التنافسي (Mikalef and Pateli , 2017; Mikalef,2014; Mikalef,2016). ويقيس ويُحلل قابلية تقنية المعلومات في العمليات التي تؤازرها، أو تساعد على تحسينها، ومن ثم اعتبار تقنية المعلومات من الوسائل الجديدة لإنشاء قابليات تنظيمية، أو تحسين الموجود فعلاً (Mikalef et al, 2021). ناهيك عن مؤازرتها الملاءمة التطورية للشركة بما يفضي إلى أداء تنافسي أفضل (Ma et al,2021).

وغني عن البيان، أن الأداء التنافسي المستمد من تقنية المعلومات أصبح أقصر عمراً، إلا أنه لا يزال من الممكن للشركات إدامته، وتضخيمه بغرز تقنية المعلومات في قابليتها الديناميكية. وقد بينت الشواهد أن الشركة التي تستغل الموارد، والقابليات ذات الوجهة المعتمدة على تقنية المعلومات تكون أكثر فعالية، وأفضل في الاستجابة الفورية للتغيرات في السوق من منافساتها، والشركات الخاضعة لتغيرات تعتمد على تقنية المعلومات ستكون حاجتها متزايدة لقدرة فائقة في مجال تقنية المعلومات، ودعم متبادل وممارسات تكميلية للبدء بنماذج أعمال جديدة، وتنفيذ استراتيجيات الأعمال المقترنة بها لكي تبلغ أداء تنافسياً تتقدم به على الأخريات. وعلى الرغم من أن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات تفتح الأبواب المغلقة أمام الشركات لمواجهة الظروف غير المؤاتية بوساطة الشروع بأفعال مبتكرة وتنافسية، فإن هذه الشركات لا تحتاج إلى التأقلم مع تغيرات السوق، والاتجاهات حينما تقع، ولكنها بحاجة إلى قابلية على التنبؤ بالتغيرات قبل أن يبدأ تأثيرها على عمليات الأعمال (Agyapong et al,2024).

وعلى ضوء ذلك ظهرت تعريفات متعددة لها، وتعددت الآراء حوله، ولكن الوصف الشائع ما ذهب إليه (Mikalef and Pateli, 2017) وفحواه أنها القابليات الديناميكية التنظيمية التي تُمَكن أو تُعَزز بمساعدة تقنية المعلومات لدعم وتعزيز إجراءات العمل. وألمح (Majhi et al, 2021) بالقول إنها قدرة الشركة على الاستفادة من موارد ومقدرات تقنية المعلومات بجمعها مع الموارد والقابليات التنظيمية الأخرى بغية التصدي لبيئات الأعمال المتغيرة بسرعة. ولأجل ذلك يصير منطقياً القول إن السُبل الجديدة المتاحة لإجراء البحوث التي تتحرى عن كيفية غرز تقنية المعلومات في القابليات الديناميكية باتت مطلوبة من أجل التأقلم مع المواقف الجديدة. وقد احتدم النقاش في الآونة الاخيرة حول الآليات التي بوساطتها تؤثر القابليات الديناميكية المدعومة تقنية المعلومات بالأداء. وشاع في أدبـــيات أنظمة المعلومات رأي مضمونه أن مؤازرة تقنية المعلومات لقابليات الشركة الديـنامـيكية يساعدها على استشعار التهديدات والفرص والاستجابة لها في الوقت المـــــــتناسب بما ينعكس على أدائها التنافسي(Hu et al,2023). وعلى غرار ذلك ذكر (Montasser et al,2023) أن الشركة التي تَجمع، وتُسخر موارد، وموجودات تقنية المعلومات لدعم قابليتها الديناميكية تكون أكثر ابتكارا، وفعالية، وقدرة على استشعار والاستجابة لفيض من الاضطرابات البيئية وظروف السوق المتغيرة مقارنة بنظيراتها.

إن ما يسعى إليه بحثنا هو التأكيد على أن الشركات الناجحة أدركت أن الابداعات المتجددة بتقنية المعلومات تعمل على زعزعة نماذج الأعمال التقليدية، وتجعل المحافظة على وتيرة الأداء التنافسي صعباً جداً، ومن ثُمَ فإن درجة الرشاقة التي تتمتع بها الشركة هي الحد الفاصل الذي يميز بينها وبين الأخريات اللواتي لم يحققن نجاحا يذكر، ولا تحتاج الشركات إلى قدر أكبر من الرشاقة للتخفيف من التهديدات التي تواجهها الشركة فحسب، لا بل توظفها للاستفادة من الفرص التي تظهر هنا وهناك للارتقاء بأدائها التنافسي. وفي هذا السياق شغلت الرشاقة اذهان قادة الأعمال، ويبدو ذلك جليا في استطلاع لرأي مجموعة من المديرين التنفيذيين بلغ تعدادهم 1150 من جميع أنحاء العالم عام 2021 نشرت جزءاً من معطياته دراسة (Al Jabri et al,2024) أقر 76% منهم بالدور الحيوي للرشاقة في دفع عجلة النجاح، واهتموا بالقدرة على التكيف مع التغيير بوصفه مصدراً مهماً للميزة التنافسية بالمستقبل. وجاء في دراسة قامت بها (McKinsey & Company) في العام نفسه أن 57% من الشركات التي أكملت تحولا ناجحاً في أنظمة الرشاقة كانت من الربع الأول في الأداء، ومن المرجح أن يكون أداء هذه الشركات أعلى بثلاث مرات تقريبا من تلك التي لم تتحول بعد. لتتأكد حقيقة أن الرشاقة غدت ضرورة وليست نوعاً من الترف للشركات العاملة في بيئة يُحيطها التغيير.

ومن النادر أن يُسأل الباحثون عن دور الرشاقة في العلاقة قابلية تقنية المعلومات المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي في الشركات صغيرة الحجم في بيئتنا. والراجح أن سبب ذلك يعود في الغالب إلى أن الدراسات التي ناقشت الموضوع جرت في سياق الشركات كبيرة الحجم، ولم تضع تلك الدراسات تصورات لتأثير القابليات الديناميكية المدعومة تقنية المعلومات على أداء الشركات صغيرة الحجم. ما يشكل فجوة معرفية بحاجة إلى ردمها، وللمساهمة في حسم النقاش حول العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي، وضعنا الرشاقة بوصفها آلية وسيطة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي. ولا

نكتفي عند ذلك، فقد ذكر (Malhart et al , 2014) أن الحصول على رؤى أكثر ثراء يحتم علينا مقارنة القوة النسبية للتأثيرات غير المباشرة التي ينقلها الوسطاء المميزون في نماذج الوساطة المتعددة. والسير في هذا الاتجاه يساعد في توسيع فهمنا حول المنحى الذي تؤثر فيه القابليات الديناميكية المدعومة المعلومات بالرشاقة، علاوة على ذلك أن تشظية الرشاقة إلى قسمين (رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة) يبعدنا عن التعامل مع الرشاقة بالمنظور الشمولي الذي دأبت الدراسات العربية على انتهاجه، وربما نوقشت الأبعاد الثلاثة المذكورة آنفاً بشكل ثنائي في دراسات سابقة، فجمعها في دراسة واحدة قد يكون نادراً في مكتبة أنظمة المعلومات العربية –على حد علمنا– وهذا يوفر دافعاً آخر لإنجاز بحثنا.

وبالاعتماد على منظور القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات، وأدبيات قيمة أعمال تقنية المعلومات والقريب منها يركز بحثنا على توسيع فهمنا النظري والتجريبي للدور الوسيط للرشاقة بوصفها أحد الآليات الحرجة التي يتم من خلالها أن تؤثر القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بالأداء التنافسي للشركات موضع التطبيق، فضلا عن تعميق معرفة المعنيين بالشركات موضع التطبيق حول العلاقة بين أبعاد البحث على نحو يردم فجوة معرفية منبعها شحة الدراسات العربية التي درست القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات وتأثيرها على الأداء التنافسي من جهة، ومن جهة أخرى غياب الدراسات التي ابتعدت عن التعاطي مع الرشاقة التنظيمية بوصفها متغيراً وسيطاً ينطوي على متغيرين.

2. منهجية الدراسة

2.1. مشكلة البحث

ستعانت الشركات في محافظة ذي قار بتقنية المعلومات ،لا سيما فروع سلسلة المطاعم العالمية التي افتتحت فروع لها في المحافظة على سبيل المثال (Firefly; ;Chocolate Saray; burger; ;Adam; Eat and go; Fried chicken and more 360) بتقنية المعلومات الرقمية لاطلاق مبادرات البيع عن طريق الانترنت، والتفاعل مع الزبائن عن طريق الانترنت، وفي السياق نفسه الانتفاع من مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهاتف المحمول وغيرها لعرض سلعها، والترويج لها ، وتوصيلها إلى الزبائن ، والتعرف على طلباتهم ، وتلقي اقتراحاتهم ، وشكواهم بما يسمح لها برسم صورة تنطوي على وضوح كبير إلى حدٍ ما عما يتعين فعله في هذه المرحلة، وتنفيذه بسرعة، وفي الوقت نفسه الاستعداد للتحديات القادمة.

وبتغلغل تقنية المعلومات الرقمية في كافة مفاصل عملها وصار لها القول الفصل، والكلمة الأخيرة فيما يتعلق بأدائها، شرعت الوكالات التجارية التي انتشرت على نطاق واسع في بداية العقد الجديد بعد الاستقرار الأمني والاقتصادي النسبي في المحافظة بالاستعانة بتقنية المعلومات في مجمل أعمالها. ونعلم جيداً وكما نوه (Sadreddin and Chan, 2023) إلى أن التقنية ذاتها لا تخلق ميزة تنافسية طالما أن الشركات المنافسة في السوق بوسعها الوصول اليها، ولا تجد صعوبة في دمجها في عروض السوق الخاصة بها والتمتع بإمكانية الوصول إلى النظم البيئية بسرعة. وتماشيا مع النتائج السابقة حول التحول المدعوم بتقنية المعلومات، أظهرت

الأبحاث أن التقنية نفسها ليست سوى جزء من اللغز المعقد الذي يجب حله حتى تظل الشركات قادرة على المنافسة في سوق تشتد به المنافسة. وبعبارة أخرى إن الميزة التنافسية المستمدة من تقنية المعلومات بحد ذاتها لا تدوم، ما دام الوصول إلى تقنية المعلومات من قبل المنافسين ليس بالأمر العسير، ولا يشكل اقتناؤها عبءاً ماليا كبيراً عليهم. وبالفعل سرعان ما اقدمت الشركات العاملة في السوق على توظيف وسائط التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهاتف المحمول، والتقنيات القائمة على السحابة على نحو منحها فرصة للحاق بمن سبقها، والانتفاع من نموها الكبير في وقت كانت بأمس الحاجة لها. وقامت الشركات موضع التطبيق بتطوير عدد متزايد من الأنشطة بناءً على إمكانيات تقنية المعلومات. وفي ضوء ما تقّدم تلخص الاسئلة الآتية مشكلة البحث:

1-إلى أي مدى تؤثر القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات في الأداء التنافسي للشركات عينة البحث؟
2-ما تأثير القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات في رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة كل على حدة؟
3-ما نوع الوساطة الذي تؤديها رشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة بوصفهما متغيرين يتوسطان العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي، وما طبيعتها؟
4-هل يختلف أداء قابليات الاستشعار، والاغتنام، وإعادة تشكيل الموارد المدعومة بتقنية المعلومات مجتمعة وكل على حدة، ورشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة على الأداء التنافسي واهميتها على وفق خارطة الأداء – الأهمية؟

2.2. أهداف البحث

1-المساهمة في توضيح العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي خاصة في بيئات الأعمال التي تتسم بالتنافس الشديد والتغير السريع في أذواق العملاء وتفضيلاتهم.
2-اختبار تأثير القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على رشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة كل على حدة.
3-التحري من دور رشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة بوصفهما متغيرين وسطين في العلاقة بين القابلية الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي.
4-التعرف على أداء قابلية الاستشعار، والاغتنام، وإعادة التشكيل المدعومة بتقنية المعلومات مجتمعة وكل على حدة، فضلاً عن رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة على الأداء التنافسي وأهميتها على وفق خارطة الأهمية – الأداء.

2.3. أهمية البحث

1-إغناء أدب القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات في مكتبة أنظمة المعلومات العربية بمزيد من المعرفة المُحسنة حول هذه القابليات، وكيفية ترابطها، وتحت أي ظروف تؤدي إلى مكاسب بالأداء التنافسي.
2-توضيح المسارات المختلفة التي تولد بواسطتها القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات أداء تنافسي لتمكين المعنيين بإدارة الشركات موضع التطبيق من صياغة، أو تعديل استراتيجية الرشاقة الخاصة بشركاتهم.

3–فتح الباب أمام الباحثين والمعنيين بإدارة الشركات صغيرة الحجم للتحقق بمزيد عن التفصيل عن المنحى الذي تُساعد به القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات في الوصول إلى استشعار أفضل، والاستجابة بأحسن صورة لمطالب السوق في الوقت المناسب.

4–توظيف مصفوفة الأداء –الأهمية للتعرف على أداء وأهمية متغيرات البحث في الأداء التنافسي.

2.4. مجتمع البحث وعينته

توصف الشركة بأنها صغيرة الحجم، إذ بلغ عدد العاملين فيها أقل من تسعة أشخاص. ومجتمع البحث يتكون من 1220 شركة على وفق المعطيات المستمدة من المجموعة الإحصائية 2022–2023 الصادرة من الجهاز المركزي للإحصاء / وزارة التخطيط. وتأسس اختيارنا لهذه الشركات على قدرتها في التعرف على احتياجات الزبون جيدا، وقابليتها على تطوير وسائل لتشخيص الفرص، وتقييمها، واستغلالها أوقات الازمات، علاوة على تمتعها بالمرونة في الاستجابة الناجحة لأي ظروف صعبة أو حدث طارئ وتوظيفه لصالحها بوساطة استخدام قابلياتها الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات المتاحة لها. وقد لا يكون اختيار مستجيب واحد مثاليًا للدراسات على مستوى الشركة، ومع ذلك كانت هذه الـــــــــطريقة مقبولة في الدراسات الحديثة في ميدان أنظمة المعلومات (Ilmudeen and Qaffas, 2024). وطالما أن حجم العينة أحد العناصر الحاسمة في البحث؛ لأنه يؤثر على القوة الإحـــــــــصائية لاختبار المعنوية وقابلية تعميم النتائج على وفق ما ذكره (Hair et al,2021). وبغية تمثيل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا لابد من اختيار العينة على نحو مناسب، استعان الباحث بمعادلة (Thompson,2012) وهي على النحو الآتي:

$$n = \frac{N * p(1-p)}{[\{N-1(d^2 \div z^2)\} + p(1-p)]}$$

حيث إن n تشير إلى عدد أفراد العينة

Nتشير إلى حجم المجتمع

Dنسبة الخطأ وتساوي0.05

Z تشير إلى الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية 0.05ومستوى الثقة 0.95 وتساوي 1.96

P القيمة الاحتمالية وتساوى (0.50)

وبلغ حجم العينة وفقا للمعادلة المذكورة آنفا 292 مفردة تقريبا، زادها الباحث إلى 300 لتحاشي عدم ورود إجابات بعض الشركات ولاسيما أن العينة تتوزع على مساحة جغرافية واسعة. وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية. وجاء تركيزنا على هذه الشركات لدورها الكبير في النشاط الاقتصادي في المحافظة، وسعيها الكبير لغرز تقنية المعلومات في قابلياتها التنظيمية، هذا من جانب، ومن جانب آخر تواجه هذه الشركات منافسة كبيرة لا سيما من خارج الحدود تُلزمها التمتع برشاقة عالية على صعيد الاستشعار والاستجابة لتأمين أدائها التنافسي، من هنا فإن وحدة التحليل المناسبة ستكون الشركات الصغيرة في محافظة ذي قار. واستخدم بحثنا ما يُعرف بالسؤال المُرَشِح ومفاده:

الجدول (1). الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

المكون	الفئة	عدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من-30	65	%34
	40-31	58	%30
	50-41	40	%21
	51-فأكثر	31	%15
النوع الاجتماعي	ذكر	110	%57
	أنثى	84	%43
المستوى التعليمي	متوسطة	16	%8
	اعدادية	39	%20
	معهد تقني	41	%21
	بكالوريوس	80	%41
	دبلوم عالي أو ماجستير	18	%10
عمر الشركة	أقل من5سنوات	58	%29
	6-10سنوات	77	%40
	11-سنة15	40	%.21
	15سنة فأكثر	19	%10
مجال النشاط	صناعي	84	%34
	خدمي	110	%57

تستخدم شركتنا تقنية المعلومات لتعزيز قابليات الاستشعار، واغتنام الفرص، وإعادة تكوين مواردها في السنوات الثلاث الأخيرة لتحسين رشاقتها بما يحسن أداءها. واسترجع الباحث 264 استبانة أهمل منها 60 استبانة لفشلها في تجاوز السؤال الحاكم، فضلا عن استبعاد (10) منها لوجود رصف عمودي وافقي واضح، وعدم اكتمال بعض منها. وبالنتيجة أصبح عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل 194 أي ما يشكل 65% من عدد الاستبانات الموزعة، وتعد هذه النسبة مقبولة للتحليل الاحصائي (Malhotra and Grover,1998). والعدد يوافي قاعدة عشرة مرات الشائعة الاستخدام مع طريقة المربعات الصغرى الجزئية التي نعتمد عليها لتحليل معطيات البحث (Hair et al,2021). وسيكون التحليل على مستوى الشركة، ونفذ البحث بين آذار وحزيران من عام2024.

ويتضح من الجدول (1) أن الشركات توزعت في نشاطاتها فقد بلغت شركات الخدمات المالية 27%، والصناعات الغذائية 17%، والسياحة والسفر 15%، والبناء والانشاءات 12%، والتجارة 10%، وخدمات النقل

والتوصيل 10%، والخدمات الصحية 5%، وصناعة الأثاث 4%. ويلاحظ من الجدول أن الشباب المتعلم الحاصلين على شهادة ما بعد الإعدادية هم الفئة الغالبة، وخبرة 70% منهم تتراوح بين خمس إلى 10 سنوات، مما يؤكد انخراط الشاب بمشاريع خاصة المدعومة بالمبادرات الحكومة الرامية إلى تشجيع أنشاء المشاريع صغيرة الحجم. ومن المثير للاهتمام أن النساء المتعلمات شرعن في الاستفادة من المبادرات الحكومية الرامية إلى تشجيع انشاء المشاريع الخاصة، أو العمل بها وعدم انتظار التوظيف الحكومي. ونجد في الجدول أن 57% الشركات عينة البحث تعمل في قطاع الخدمات، والنسبة الباقية تعمل في قطاع الإنتاج، وأن عمر 70% منها عشر سنوات أو أقل. وهذه المعطيات توفر أساساً جيداً للقول إن عينة البحث قادرة على فهم والاجابة على فقرات الاستبانة، واستخلاص النتائج، وتقدير نتائج البحث النهائية، وإمكانية تعميمها. فضلا عن أن طبيعة هذه الشركات مناسبة للبحث

2.5. مخطط البحث الافتراضي

يقوم المنطق العام لمخطط البحث الافتراضي الذي تأسس على دمج ثلاثة مسارات بحثية، الاول ناقش العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء، والثاني حاور تأثير القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على الرشاقة، والثالث تعامل مع الرشاقة بوصفها متغيراً وسيطاً، على ما مفاده أن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات التي بحوزة الشركة بوسعها تحسين رشاقة الشركة التي تفضي في نهاية المطاف إلى الارتقاء بالأداء. ويصور مخطط البحث الفرضي الدور المزدوج الذي تقوم به القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات ، فمن جهة تقوم هذه القابليات بدور تمكيني ، بمعنى إنها تُمكن الشركة على الوصول إلى الرشاقة ، ومن جهة أخرى تؤدي دور المُيسر ، أي أنها تُكمل رشاقة الاستشعار ،ورشاقة الاستجابة لبلوغ أداء تنافسي ، ويتكون المخطط من ثلاثة عناوين ، الجانب الأيمن تشغله القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بوصفها بعداً مستقلاً من الدرجة الثانية ، يتضمن ثلاثة متغيرات فرعية من الدرجة الاولى وهي :قابلية الاستشعار المدعومة بتقنية المعلومات ، وقابلية الاغتنام المدعومة بتقنية المعلومات، وقابلية إعادة التشكيل المدعومة بتقنية المعلومات وانتـــــــــــــــخب الباحث هذه المتغيرات تماشيا مع رأي (Steinger et al,2022) الذي أكد فيه وجود نوع من الاتفاق بتقسيم القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات إلى الأنواع المذكورة آنفاً. وقد استوجب الأمر استخدام أنموذج الرتبة الأعلى، وبذلك تكون القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بُعد من الرتبة الثانية، ومتغيراته الفرعية الثلاثة من الرتبة الأولى، ويؤثر المتغير المستقل في المتغير التابع على نحو مباشر، وعلى المتغير الوسيط الذي يتكون من رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة وبدورهما يؤثران على نحو مباشر على الأداء التنافسي ويتوسطان العلاقة بين المتغير المستقل ومتغير التابع. ولا بد لنا من التذكير أن كل قابلية من القابليات المذكورة آنفاً إذا نظرنا لها على نحو منفرد تحظى بأهمية خاصة، وهذه القابليات ليست شاملة، فربما تكون هناك عوامل ديناميكية أخرى مدعومة بتقنية المعلومات ذات أهمية معينة لشركة ما، وتعمل بصورة أوضح في بيئات معينة، ولا تعمل في بيئة أخرى.

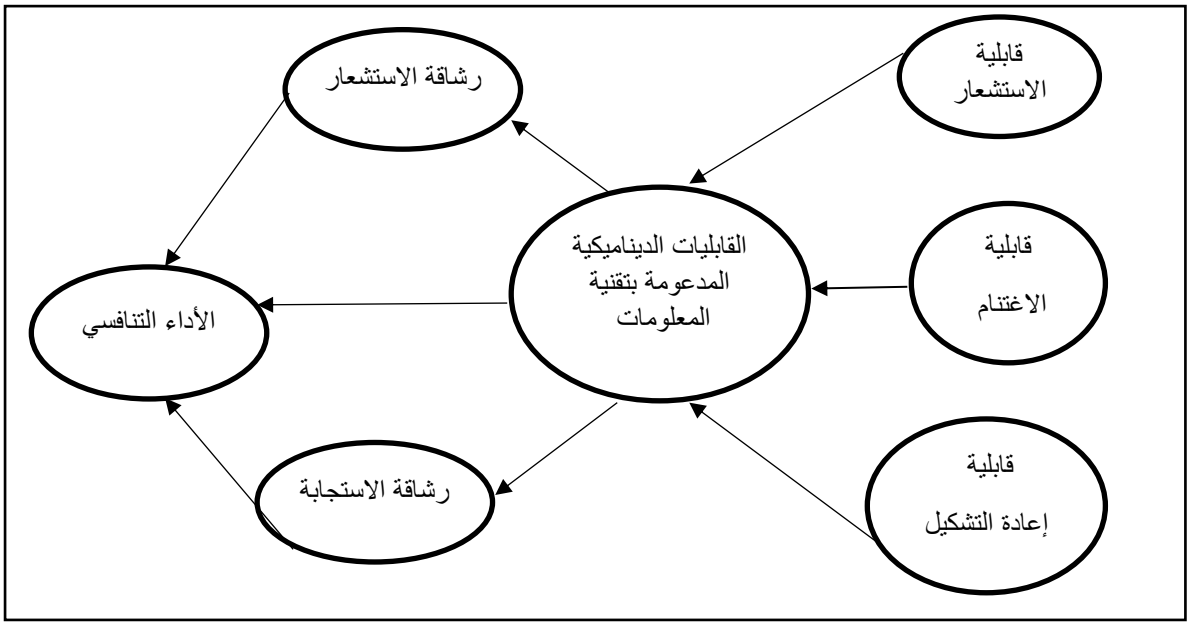

الشكل (1). مخطط البحث الفرضي

2.6. فرضيات البحث

1-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للقابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على رشاقة الاستشعار.

2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للقابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على رشاقة الاستجابة.

3-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للقابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على الأداء التنافسي.

4-تتوسط رشاقة الاستشعار العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي.

5-توسط رشاقة الاستجابة العلاقة بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي.

6-يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لرشاقة الاستشعار في الأداء التنافسي.

7-يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لرشاقة الاستجابة في الأداء التنافسي.

3. الجانب العملي ونتائج الدراسة

3.1. أنموذج القياس

نعرض في هذا القسم لأنموذج القياس، ويتضمن الصدق العاملي، وصدق التمييز، وصدق التقارب المعتمدة للتحقق من صدق المتغيرات الانعكاسية، ومن ثم نعرج على صدق المتغيرات التكوينية، وفي هذا السياق نقدر مجال ثقة البسترة الذي يوفر معلومات إضافية عن مدى استقرار تقدير معاملاتها.

3.1.1. *الصدق العاملي

اعتمد الباحث التحليل العاملي التوكيدي الذي يوفر معطيات موثوقة للتحقق من صدق أنموذج القياس من الترتيب الأدنى، ومن خلاله بوسعنا التحقق من الصدق العاملي، وصدق التمييز، وصدق التقارب لأنموذج البحث. والخطوة الأولى في تقييم أنموذج القياس تتضمن اختبار ثبات المقياس على المستوى الكلي الذي يعكسه مقدار تشبع الفقرات على عواملها الذي يجب أن يتجاوز عتبة (0.70). ومن ثُمّ فحص مقدار تباين كل فقرة، ويتم تفسيره من خلال البُعد المعني بوساطة حساب مربع الارتباط بين الفقرة وبُعدها، وتجاوز قيم الارتباط الثنائي بين الفقرة وبعدها 0.50 يوفر ثبات مقبول للفقرة. واستخدام محك واحد صحيح كحد أدنى لقبول العامل، إذ يتوقف الاستخراج عند الجذر الكائن واحد صحيح فأكثر و(70%) دلالة تشبع. إذ إن وجود معدلات تشبع تقترب في الواحد الصحيح على رأي (Hair et al, 2021) ، إذ تشير إلى وجود تباين مشترك بين البعد ومؤشراته أكبرمن خطأ التباين. ويتضح من قراءة المعطيات الظاهرة بالجدول (2) تحت عنوان معاملات تحميل الفقرات أن جميع الفقرات تشبعت على عواملها، وتراوحت قيم الشبعات بين (0.79 و0.92). أكد ذلك قيمة التباين الكلي المفسر الذي بلغ أكثر من (70%) على مستوى الأبعاد الذي يشير إلى أن العوامل المستخلصة في بحثنا توفر تفسير جيد لكل بعد. مما يوفر دلائل على وجود ثبات على مستوى المتغيرات، علاوةً على ذلك إن أقل قيمة من قيم مربع التحميل الخارجي المعياري للمؤشر (تشارك المؤشرات) ويمثل مدى التباين المفسر فيه من قبل البُعد، ويوصف بأنه التباين المستخلص من المؤشر قد تجاوز عتبة 50%، ويمكن القول بتحقق الثبات على مستوى المؤشرات (الفقرات). وبلغت أقل قيمة من قيم الاشتراكيات (0.71) و(تدل على نسبه التباين في مجموع المتغيرات التي يمكن تفسيرها بوساطة العوامل المدروسة) وتقابل الفقرة 2 من فقرات قابلية الأداء تحت عنوان الاشتراكيات في الجدول نفسه. ونلاحظ أن الاشتراكيات لكل فقرة حينما تكون أكبر من 0.50 ويقترن بها معامل تحميل يزيد عن 0.60 تقع ضمن المدى المعمول به. وفي حديث متواصل بينت معطيات التحليل أن القيم العينية للعوامل الستة بلغت (18.11) موزعة على النحو الآتي(3.09,2.67,2.79,3.04,3.22,3.30) متجاوزة محكاً واحداً صحيحاً، وبلغت نسبة التباين الكلي 80%. وأتضح أن نسبة التباين المفسر أعلى من 50%، مما يدل على أن العوامل المستخلصة في بحثنا توفر تفسيراً جيداً لكل بُعد. وما تقدم يوفر أساساً جيداً للقول إن المقياس المستخدم يظهر أحادية البعد. وخلاصة نتائج التحليل العاملي مجسدة في قيم التشبع وقيم الاشتراكيات أجمالا تبين قوة تأثير الأوجه المختلفة للأبعاد مثار الدراسة على صعيد معدلات التشبع والمعنوية.

3.1.2. *صدق التقارب

اتبع الباحث لتقييم صدق التقارب توصية (Anderson and Gerbing:1988) ومفادها ان تشبع الفقرات على عواملها حينما يكون عالياً يوضح لنا بجلاء وجود صدق تقارب، وبالنظر إلى الجدول (2) نجد أن تحميل جميع الفقرات على عواملها تجاوز عتبة (70%). ويبن الجدول المذكور آنفا أن الحد الأدنى لقيمة معدل التباين

المحسوب بلغت (0.67) وبذلك تتجاوز عتبة (0.50) التي حددها (Bagozzi and Phillips:1991) ويُفسر الأمر هنا أن مؤشرات قياس الأداء تتقارب أو تتشارك في قدر كبير من التباين، وهذا ما يعزز صدق التقارب. وأن جميع الفقرات تقيس الأبعاد المرتبطة بها، مما يؤكد الصدق المشترك للمقياس(Bagozzi and Yi,1988).وفي شأن موصول أوصى (Fornell and Larcker,1982) بضرورة الالتزام بثلاثة معايير للوصول إلى صدق التقارب وهي: أولا يجب ان تزيد معدلات التحميل عن(0.50) وثانيا ينبغي أن يكون معامل الثبات أكبر من 0.70، وثالثا أن يزيد معدل التباين المشبع عن(0.60).والمعطيات المتاحة في الجدول (2)تؤكد الالتزام بهذه المعايير. وهنا بوسع الباحث القول تحقق صدق التقارب.

الجدول (2). نتائج التحليل العاملي واختبار جودة البيانات

البعد	الفقرات	KMO	اختبار بارتليت	الاشتراكيات	معامل التحميل	القيمة العينية	معدل التباين المحسوب	نسبة التباين الكلي	نسبة التباين المشترك	معدل التباين المحسوب√
قابلية الاستشعار	الاستشعار	0.85	0.01			3.30	0.67	%15	%18	0.81
	استشعار1			0.84	0.88					
	استشعار2			0.83	0.81					
	استشعار3			0.74	0.83					
	استشعار4			0.72	0.79					
قابلية الاغتنام	الاغتنام	0.91	0.00			3.22	0.71	%14	%18	0.84
	الاغتنام1			0.82	0.85					
	الاغتنام2			0.79	0.83					
	الاغتنام 3			0.77	0.89					
	الاغتنام 4			0.80	0.81					
قابلية إعادة التشكيل	إعادة	0.70	0.00			3.04	0.70	%13	%17	0.84
	إعادة1			0.87	0.81					
	إعادة 2			0.75	0.86					
	إعادة 3			0.76	0.90					
	إعادة 4			0.81	0.77					
رشاقة الاستشعار	رشاقة	0.88	0.02			2.79	0.68	%12	%15	0.82
	رشاقة1			0.92	0.89					
	رشاقة 2			0.88	0.92					

البعد	الفقرات	KMO	اختبار بارتليت	الاشتراكيات	معامل التحميل	القيمة العينية	معدل التباين المحسوب	نسبة التباين الكلي	نسبة التباين المشترك	معدل التباين المحسوب√
	رشاقة3			0.82	0.79					
رشاقة الاستجابة	استجابة	0.84	0.03			2.67	0.78	%12	%15	0.88
	استجابة 1			0.92	0.88					
	استجابة 2			0.87	0.88					
	استجابة3			0.86	0.90					
الأداء التنظيمي	أداء	0.90	0.00			3.09	0.69	%14	%17	0.83
	أداء 1			0.79	0.79					
	أداء2			0.71	0.78					
	أداء3			0.80	0.89					
	أداء4			0.81	0.87					

3.1.3. *صدق التمايز

يهدف اختبار صدق التمييز المستعمل للتحقق من الصدق الخارجي التأكد من أن الفقرات الانعكاسية التي تستهدف قياس بعد معين تختلف عن تلك التي لا يفترض أن تقيس هذا البعد (Straub,2004). ويتحقق صدق التمايز عندما يكون متوسط التباين المستخلص للبعد أكبر من قيم الارتباط بين البعد المعني والأبعاد الأخرى. وفي سياق طريقة المربعات الصغرى الجزئية يفسر، الأمر أن البعد يجب أن يشارك تباينا أكبر مع الأبعاد الأخرى في الأنموذج. من هنا يمكن أن ترتبط المتغيرات الكامنة مع بعضها البعض، ولكن يجب أن تقيس مفاهيم مختلفة، أي يمكن التمييز بينها. ويتبنى الباحثون معظم الأحيان مجموعة معايير للتأكد من صدق التمايز. ومن أكثرها شيوعا معيار (Fornell and Larker,1982)، ويقوم على ما فحواه أن التشبع الخارجي للفقرة على عاملها يجب أن يكون أكبر من تشبعاتها المتقاطعة على العوامل الأخرى. وثمة معيار آخر يُستخدم للغرض نفسه، وهو الجذر التربيعي لمعدل التباين المحسوب لكل بعد الذي يجب أن يكون أعلى من أي ارتباط للبعد مع أي بعد آخر (Hair et al,2021). وعند النظر في الجدول (2) نلاحظ تحقق هذا الأمر، إذ بلغ الحد الأدنى للجذر التربيعي لمعدل التباين المحسوب (0.81). وفي الوقت الذي يشير ارتفاع قيم التشبعات للبعد إلى أن الفقرات المفسرة له لديها كثير من القواسم المشتركة التي يدرسها، فالجذر التربيعي لمعدل التباين المحسوب الظاهر في الجدول نفسه يبين أن البعد يشترك في التباين مع الفقرات المرتبطة به أكثر من اشتراكه في التباين مع أي بعد آخر.

الجدول (3). صدق أوزان البعد التكويني

المسار	الوزن	حدود الثقة 95%	معامل تضخم التباين
الاستشعار --قابليات ديناميكية مدعومة بتقنية المعلومات	0.37	[0.38,0.34]	3.12

الاغتنام-----قابليات ديناميكية مدعومة بتقنية المعلومات	0.30	[0.32,0.28]	3.98
إعادة تكوين -قابليات ديناميكية مدعومة بتقنية المعلومات	0.12	[0.22,0.01-]	2.89

لقد طُوِر بُعد القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات كبعد من الرتبة الأعلى تكويني –انعكاسي، وطبقا لما ذكره (Hair et al ,2021) يتم التحقق من معنوية وملاءمة المؤشرات التكوينية بوساطة تقنية إعادة المقدرات لمتغيرات البعد. ومزجنا مدخل المؤشر المتكرر مع نقاط المتغير الكامن للحصول على نقاط المتغير الكامن (للأبعاد من الرتبة الأولى التي تستخدم في المرحلة الثانية بوصفها متغيرات ظاهرة في قياس أنموذج البعد من الرتبة الأعلى).ويشير الوزن الخارجي إلى الأهمية النسبية للمتغير في تكوين البعد المراد التقصي عنه ،ويمكن تقييم ما إذا كان الوزن الخارجي مهما للبعد عن طريق فترة الثقة المصححة بمستوى دلالة محدد سلفا .وقُدرت الأوزان الخارجية في بحثنا بوساطة مخطط ترجيح المسار للمربعات الصغرى الجزئية ، وحُكم على معنوية الاوزان بوساطة طريقة إعادة المقدرات المصححة وبعدد (5000) عينة بستريه وبحدود ثقة 95% . والاوزان تُعبر عن المساهمة النسبية لكل متغير في البعد، أو أهمية المتغيرات النسبية في تشكيل البعد المعني. وتوكد أوزان مسار أبعاد الرتبة الأولى في الجدول (3) أن كل مكون محدد مهم للقابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات، ويبدو بجلاء أن قابليات الاستشعار هي الأكثر أهمية. علاوةً على ذلك تجاوزت التحميلات الخارجية للمتغيرات الثلاثة على القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات عتبة 0.50 مما يؤكد الأهمية المطلقة للمتغيرات في تكوين البعد الرئيس. على خلاف ذلك أن الوزن الخارجي لمتغير إعادة التكوين لم يكن معنويا، إلا أن التحميل الخارجي وقدرة (0.69) يشفع للباحث الاحتفاظ به مع المتغيرات الأربعة الأخرى.مع التذكير أن كل بعد من الأبعاد الثلاثة تم قياسه بأربع فقرات، فلا يبدو أن هناك تحيزاً ناجماً عن الاختلاف في عدد المؤشرات. فضلا عن ذلك أن عوامل تضخم التباين تحت عتبة، مما يؤشر أن التداخل الخطي لا تشكل عائقاً أمام الانتقال إلى المرحلة اللاحقة بالتحليل، وهذا متوقع لأن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بوصفة بُعداً تكوينياً ومتغيراته غير قابلة للتبديل، ومن غير المرجح وجود ارتباطات عالية بينها تؤدي في نهاية المطاف إلى تقديرات غير صحيحة للأوزان. وفي حديث متواصل يظهر بجلاء أن قيم الارتباط بين متغيرات البحث لا تبدو عالية، مما يؤكد عدم تداخل المتغيرات مع بعضها على نحو يجعلنا لا ندمج متغيرات مع بعضها.

الجدول (4). مصفوفة الارتباط ومعاملات الثبات

المتغير	عمر الشركة	طبيعة النشاط	قابلية الاستشعار	قابلية الاغتنام	قابلية إعادة هيكلة	رشاقة الاستشعار	رشاقة الاستجابة	الأداء التنافسي	معامل الثبات	مؤشر ألفا كرونباخ
عمر الشركة	1								N/A	N/A
طبيعة النشاط	0.08	1							N/A	N/A
قابلية الاستشعار	0.23	0.18	1						0.78	0.82

قابلية الاغتنام	0.19	*0.10	0.29	1					0.83	0.89
قابلية إعادة هيكلة	*0.13	*0.11	0.36	0.33	1				0.87	0.88
رشاقة الاستشعار	0.24	0.22	0.29	0.34	0.31	1			0.79	0.87
رشاقة الاستجابة	0.19	0.17	0.41	0.31	0.35	0.29	1		0.85	0.90
الأداء التنافسي	0.15	*0.10	0.39	0.48	0.49	0.35	0.44	1	0.77	0.80

قيمة الارتباط معنوي تحت مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية192≈0.15 *غير معنوي

3.1.4. ثبات المقياس

يُعد الثبات مطلباً رئيساً عند الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى الجزئية في تحليل البيانات، ويشير إلى درجة ترابط الفقرات التي تقيس بُعد معين، ويعتمد الباحثون عادةً على مؤشر الفا كرونباخ لاختبار التناسق الداخلي بين عبارات كل متغير خاضع للاختبار، والقيم المحصورة بين (0.90–0.70) تبدو مقبولة، وتجاوز هذه العتبة مزعج، لأنها تشير إلى أن الفقرات مكررة على نحو يقلل من صدق البناء (Hair et al,2021). ويُستعان أيضا بمؤشر الثبات للتأكد من مدى ترابط فقرات كل متغير، وكلاهما طبقا للنتائج التي جاء بها بحثنا تجاوز عتبة 0.70 المقبولة إحـــــــــصائيا للدلالة على ثبات أداة البحث. علاوةً على ذلك وعلى وفق ما أشار إليه (et Podsakoff al,2003) فإن تجاوز معدل التباين المحسوب عتبة 0.5 يضيف دلالة جيدة لثبات المقياس. ولغرض إظهار معطيات البحث على نحو يسمح بتدقيق النتائج يعرض الجدول (5) مصفوفة الارتباط بين القابلية الديناميكية المدعومة تقنية المعلومات بوصفها متغيراً مستقلاً عند التحليل والرشاقة بوصفيها والأداء.

الجدول (5). مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث على المستوى الكلي

المتغير	القابليات الديناميكية	رشاقة الاستشعار	رشاقة الاستجابة	الأداء التنافسي
القابليات الديناميكية	1			
رشاقة الاستشعار	0.47	1		
رشاقة الاستجابة	0.58	0.23	1	
الأداء التنافسي	0.18	0.34	0.36	1

3.1.5. تقييم الأنموذج الهيكلي

يتم تقييم الأنموذج الهيكلي للعلاقات بين متغيرات البحث بوساطة الاعتماد على تحليل إعادة المقدرات بحجم عينة 5000 مفردة ، وفي ضوء عدة مؤشرات أبرزها معامل التحديد R^2،والصدق التنبؤي للأنموذج Q^2،وحجم الأثر الخاص بمعاملات المسار للمتغيرات f^2،ومعنوية التقديرات بوساطة قيمة T.وقبل الخوض في تفاصيل عمليات التقييم نبه (Henseler et al,2016) إلى ضرورة التحقق من حسن المطابقة للأنموذج قبل فحص الأنموذج الهيكلي. وفي هذا الصدد وضمن عمليات التحليل الاحصائي باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية تقدم (SRMR) كمقياس مناسب لتقييم حسن مطابقة الأنموذج .وبلغت قيمته في بحثنا 0.073 ويشير ذلك إلى ملاءمة جيدة للأنموذج. وثانيا تحديد صلاحية التنبؤ بمعامل Q^2 بتطبيق تقنية

التعصيب ويقيس هذا الاختبار كل معادلة هيكلية، وأنموذج البحث المحتوي على إحصائية Q^2 أكبر من الصفر يكون ذا صلة تنبؤية (Hensler et al,2009).

الجدول (6). نتائج فحص الملاءمة التنبؤية

المتغير	مجموع تربيع المشاهدات	مجموع تربيع أخطاء التنبؤ	قيمة Q^2
القابليات الديناميكية	970	314	0.31
رشاقة الاستشعار	516	253	0.20
رشاقة الاستجابة	689	308	0.22
الأداء التنافسي	833	219	0.38

ويعرض الجدول() نتائج فحص الملامة التنبؤية. وتهتم المرحلة اللاحقة بتقدير أحجام التأثير q^2 ، وحسابه يعتمد على Q^2 included و Q^2excluded ونحصل على القيمة الأولى من تقدير عمليات التعصيب الجدول (6)، في حين نحصل على الثانية من إعادة تقدير الأنموذج بعد حذف متغير سابق للمتغير الكامن(Hair et al,2021). وقد تجاوزت جميع القيم الصفر وتراوحت أحجام التأثير بين متوسط إلى ضعيف، ويعزز ذلك النتائج المذكورة آنفا. وثالثا قمنا بفحص مستوى معنوية معلمات التقدير (معاملات المسار) للعلاقات بين المتغيرات الكامنة، ووصولا إلى هذا الهدف المنشود استعمل الباحث طريقة إعادة المقدرات بتكرار 5000 لحساب فترة الثقة التي لا تتضمن صفراً. ونعرض نتائجها في القسم المخصص لاختبار الفرضيات.

2. اختبار الفرضيات

2.1. اختبار التأثير المباشر

اتضح من نتائج البحث الظاهرة في الجدول (7) والمعروضة على مخطط البحث بعد الاختبار الشكل (2) أن: -

1-القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات تؤثر في رشاقة الاستشعار وفقا لقيمة معامل المسار وقدرة (0.55)، وهذا التأثير معنوي بدلالة القيمة الاحتمالية (0.01) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) المعمول به في البحث الحالي. وتؤكد النتيجة نفسها حدود الثقة [0.67,0.34] و لا تمر هاتان القيمتان بالقيم صفر (فترة الثقة لا تتضمن الصفر). وعلى المنوال نفسه أثرت القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات في رشاقة الاستجابة، ولكن الاختلاف يكمن في قوة التأثير البالغ 0.61 بما انعكس على الاختلاف في تفسيرهما لتباين المتغير التابع. إذ فسرت القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات 25% من التباين والتغير في رشاقة الاستشعار، و35% من التباين والتغير في رشاقة الاستجابة. ويعني ذلك أن تحسين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات يقود إلى تغيير إيجابي في رشاقة الشركات موضع التطبيق بوصفيها. وبعبارة أخرى إن التغيير في القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بمقدار وحدة واحدة يسفر عنه تغيير في رشاقة الاستشعار،

ورشاقة الاستجابة بما مقداره 55% و61% على التوالي. وتسمح لنا النتيجة التأكيد على دعم فرضية البحث الأولى والثانية.

2- القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات وعلى خلاف ما هو متوقع لا تؤثر معنويا في الأداء التنافسي على وفق معامل المسار البالغ (0.13) تحت مستوى دلالة (0.06)، وتؤكد النتيجة حدود الثقة [0.14,-0.00] التي تضم القيمة صفر بين حدودها. ومن ثُم إن هذه المعطيات توفر لنا دعماً لدحض لفرضية البحث الثالثة.

3-رشاقة الاستشعار تؤثر في الأداء التنافسي وبلغت قيمة معامل المسار (0.29) وهو تأثير معنوي عند مستوى دلالة (0.05)،وعلى الشاكلة نفسها بلغ تأثير رشاقة الاستجابة على الأداء التنافسي بمقدار(0.34)وهو تأثير معنوي .ويوحي ذلك أن رشاقة الاستشعار ،ورشاقة الاستجابة قنوات مهمة يجري من خلالها تحويل القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات إلى أداء تنافسي. وفسرت رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة 34% من تباين الأداء التنافسي.

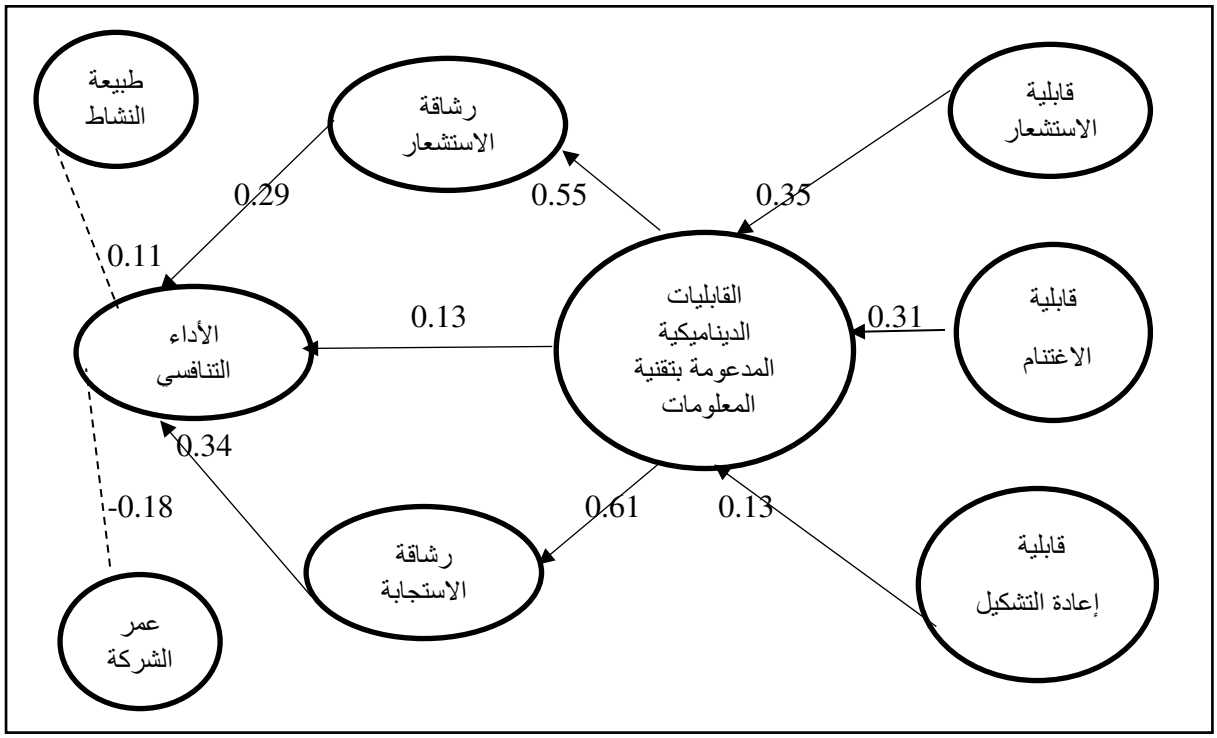

الشكل (2) .مخطط البحث الفرضي بعد الاختبار

ما يؤكد اثبات الفرضية الرابعة والخامسة .وتدعم النتائج فكرة مضمونها أن شركتين تختلفان بدرجة واحدة في القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات سوف تختلفان بما مقداره (0.55) وحدة من دلالة فعاليتها في استخدام رشاقة الاستشعار، وبما مقداره (0.61) وحدة في دلالة فعاليتها باستخدام رشاقة الاستجابة، وأن وجود شركتين لهما درجة القابليات الديناميكية نفسها المدعومة بتقنية المعلومات، ولكنهما مختلفان بوحدة واحدة في

رشاقة الاستشعار ورشاقة الاستجابة يُقدر أن يختلفا بالقوة النسبية للأداء التنافسي بمقدار (0.29،0.34) على التوالي.

الجدول(7). نتائج تحليل التأثير المباشر

الفرضية	العلاقة	معامل المسار	خطأ البسترة المعياري	مجال ثقة البسترة 95%	P-value	القرار
الأولى	القابليات ← رشاقة الاستشعار	0.55	0.06	[0.67,0.43]	0.01	تُقبل
الثالثة	القابليات ← الأداء التنافسي	0.13	0.01	[0.14,-0.01]	0.00	تُرفض
الثانية	القابليات ← رشاقة الاستجابة	0.61	0.10	[0.81,0.41]	0.00	تُقبل
السادسة	رشاقة الاستشعار ← الأداء	0.29	0.09	[0.48,0.11]	0.01	تُقبل
السابعة	رشاقة الاستجابة ← الأداء	0.34	0.11	[0.55,0.12]	0.01	تُقبل

وبهذا يمكن القول إن الرشاقة التنظيمية بوصفيها لها أثر موجب على الأداء التنافسي في الشركات موضع التطبيق. وفي حديث متواصل نلاحظ أن المتغيرات المستقلة لحظة التحليل، وكما هو مؤشر على مخطط البحث الفرضي تفاوتت في تفسيرها لتباين المتغير التابع، وعلى وجه الاجمال بلغت النسبة غير المفسرة من تباين الأداء التنافسي 73%، وتبدو كبيرة نوعا ما، ويمكن ارجاعها إلى الخطأ العشوائي، أو متغيرات مستقلة لم تؤخذ بالاعتبار، وربما حداثة الموضوع على عينة البحث.

2.2. اختبار الوساطة

أعتاد الباحثون تطبيق طريقة الخطوات السببية التي اقترحها (Baron and kenny , 1981) عند اختبار التأثيرات الوسيطة ، وواجه هذا النهج انتقادات عديدة منها قوته الاحصائية المتحفظة ، علاوة على ذلك أنه يوفر شروطاً لوجود التأثير الوسيط ، ولا يختبر التأثير غير المباشر المحتمل بين المتغيرات المتعلقة والتابعة من خلال المتغير الوسيط ، ولا يقدم تقديراً لحجم العلاقة غير المباشرة (Rucker et al , 2011) ، والأهم من ذلك لا يسمح بتحليل التأثير المشترك للوسطاء المتعددين (Preacher and Hayes , 2008) ، ولتجاوز هذه المثالث سيستخدم الباحث طريقة أعادة المقدرات المصححة وبعدد (5000) عينة بسترية وبحدود ثقة 95% . وفي مستهل الحديث نبدأ التحري عن علاقة الوساطة على وفق المسار القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات ← رشاقة الاستشعار ← الأداء التنافسي .ونلاحظ وكما يظهر في الشكل (3)أن التأثير المباشر بين القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات والأداء التنافسي البالغ(0.09) غير معنوي يؤكد ذلك فترة الثقة [0.23,0.0] ، التي تتضمن القيمة صفر، والتأثيرات غير المباشرة لها دلالة إحصائية وعلى نفس معطيات التحقق الذكورة آنفا ، وحينما يكون التأثير المباشر غير معنوي ، والتأثير غير المباشر ذو دلالة إحصائية ،

ويسير التأثيران في الاتجاه نفسه ، وبما أن طبيعتها إيجابية فناتجها يكون إيجابي أيضاً (0.25) وهذا النوع من الوساطة تسمى الوساطة التامة (Mitzl et al, 2016) .أي أن رشاقة الاستشعار تتوسط كليا (وساطة من النوع التام) العلاقة بين القابليات والأداء التنافسي . وبموجب ذلك يتم التحقق من صحة الفرضية ذات الصلة عن طريق ملاحظة فترة الثقة المعمول بها. وطبقا لما ذكره (Hayes,2013) إذا كان الحد الأعلى والادنى لا يحتوي على صفر فذلك يؤشر صحة الفرضية . بمعنى وجود تأثير مباشر للقابليات الديناميكية على الأداء التنافسي وفقا لقيمة المسار المؤشرة على الشكل (4) والظاهرة في الجدول (9)، وفي ضوء مستوى الدلالة المعمول به في بحثنا فإن ارتفاع قيمة القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بمقدار درجة واحدة انحراف معياري يقود إلى ارتفاع مستوى الأداء التنافسي بمقدار 19%، وبدخول التأثير غير المباشر $\beta=0.18,P<0.00$ ، الناجم عن توسط رشاقة الاستجابة العلاقة التأثرية بين قابلية تقنية المعلومات والأداء التنافسي يصبح التأثير الكلي بمعامل مسار (0.37)، وقيمة معنوية (0.00) عند درجة ثقة 95%.

الجدول (8). نتائج اختبار الوساطة

الفرضية	المسار	معامل المسار	خطأ البسترة المعياري	مجال ثقة البسترة 95%	P	القرار
الرابعة	قابليات -رشاقة الاستشعار—الأداء التنافسي	0.16	0.08	[0.23,0.0]	0.06	ترفض
الخامسة	قابليات –رشاقة الاستجابة – الأداء التنافسي	0.17	0.09	[0.30,0.07]	0.00	تُقبل

وطالما أن التأثير غير المباشر يقترب من الصفر مقارنة مع التأثير المباشر وكلاهما موجب ومعنوي فهذا يؤكد وجود وساطة من النوع التكميلي (جزئية). ونخلص من نتائج تحليل الوساطة رفض الفرضية السادسة وقبول الفرضية السابعة.

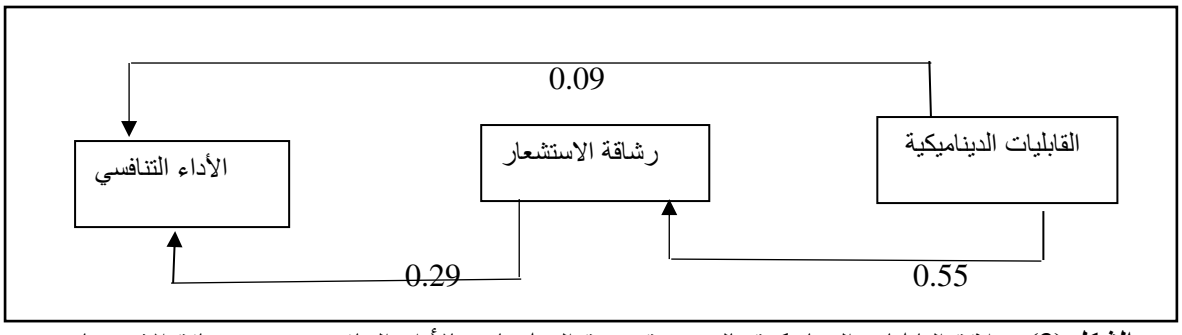

الشكل (3). علاقة القابليات الديناميكية بالمدعومة بتقنية المعلومات بالأداء التنافسي بوجود رشاقة الاستشعار

ويُفهم من ذلك أن الأداء التنافسي المستمد من رشاقة الاستشعار ربما يفرض متطلبات أعلى من ناحية بناء الشركات عينة البحث قابلية الاستشعار ،وقابلية الاغتنام، وقابلية إعادة التشكيل المدعومة بتقنية المعلومات مقارنة بالأداء التنافسي المستمد من رشاقة الاستجابة، والأداء التنافسي من النوع الأول لا يمكن بلوغه قبل

الإحاطة بمتطلبات رشاقة الاستشعار ،وربما لا تضع الشركات موضع التطبيق في حسابها كثيراً بناء رشاقة الاستشعار للتنبؤ بفرص السوق واستغلالها على نحو مسبق بما يسمح لها بتعديل موضعها، واستراتيجياتها، أو تبنى مداخل جديدة لتكون رائدة في قيادة السوق، والتمتع بأداء تنافسي أفضل لاسيما وإنها تعمل في بيئة يزداد بها الاضطراب التنافسي، وتتغير مطالب الزبون بسرعة غير مألوفة، على خلاف ذلك ركزت الشركات على بناء قابلية رشاقة الاستجابة لديناميكية السوق، واهتمت بتحصين نفسها، لتكون مرنة للتعافي من الاضطرابات في قوى السوق.

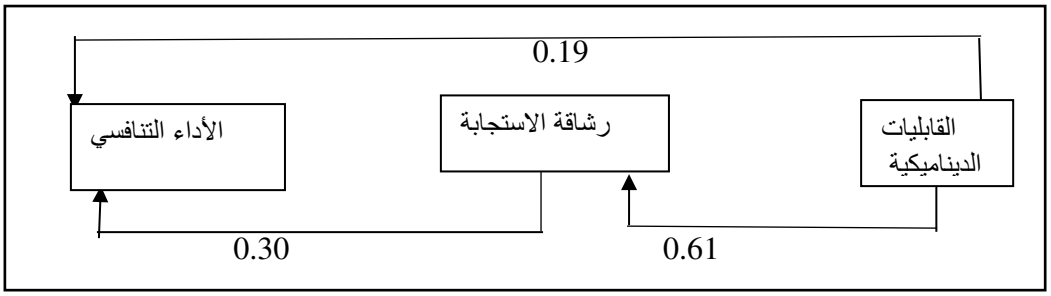

الشكل (4). علاقة القابليات الديناميكية بالمدعومة بتقنية المعلومات بالأداء التنافسي بوجود رشاقة

2.3. تحليل خريطة الأهمية–الأداء

بغية التعرف على أهمية كل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة والمتوسطة وأدائه لحظة التحليل والمرسومة على مخطط البحث الفرضي (الشكل 1) في التأثير على المتغير التابع (الأداء التنافسي) استعان الباحث بتحليل الأهمية – الأداء الذي يوسع تقارير نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية بطريقة المربعات الجزئية الأساسية لتقديرات معامل المسار بإضافة بُعد للتحليل يأخذ بالحسبان القيم المتوسطة لدرجات المتغيرات الكامنة (Ringle and Sarstedt, 2006).

الجدول (10). نتائج تحليل الأهمية–الأداء على المستوى الجزئي بالأداء التنافسي

المتغير الهدف	تأثير مباشر	تأثير غير مباشر	تأثير كلي (الأهمية)	متوسط الدرجات الموحدة غير المعيارية للمتغير الكامن (الأداء)
القابليات الديناميكية	0.13	0.35	0.48	22.1
الاستشعار	0.21	0.10	0.31	45.2
الاغتنام	0.21	0.09	0.32	54.1
إعادة	0.18	0.03	0.21	58.1
رشاقة الاستشعار	0.29	-	0.29	64.3
رشاقة الاستجابة	0.34	-	0.34	28.4

وتمثل التأثيرات الكلية أهمية الأبعاد السابقة في تشكيل البُعد، في حين يمثل متوسط درجات المتغير الكامن الأداء. ويكمن جوهر مخطط الأهمية –الأداءفي تشخيص الأبعاد، أو المتغيرات، التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للمتغير الهدف (الأداء التنافسي في بحثنا) ولكنها تُظهر أداء منخفض مما يستلزم من المعنيين ايلاءها اهتماماً خاصاً لتحسين أدائها.

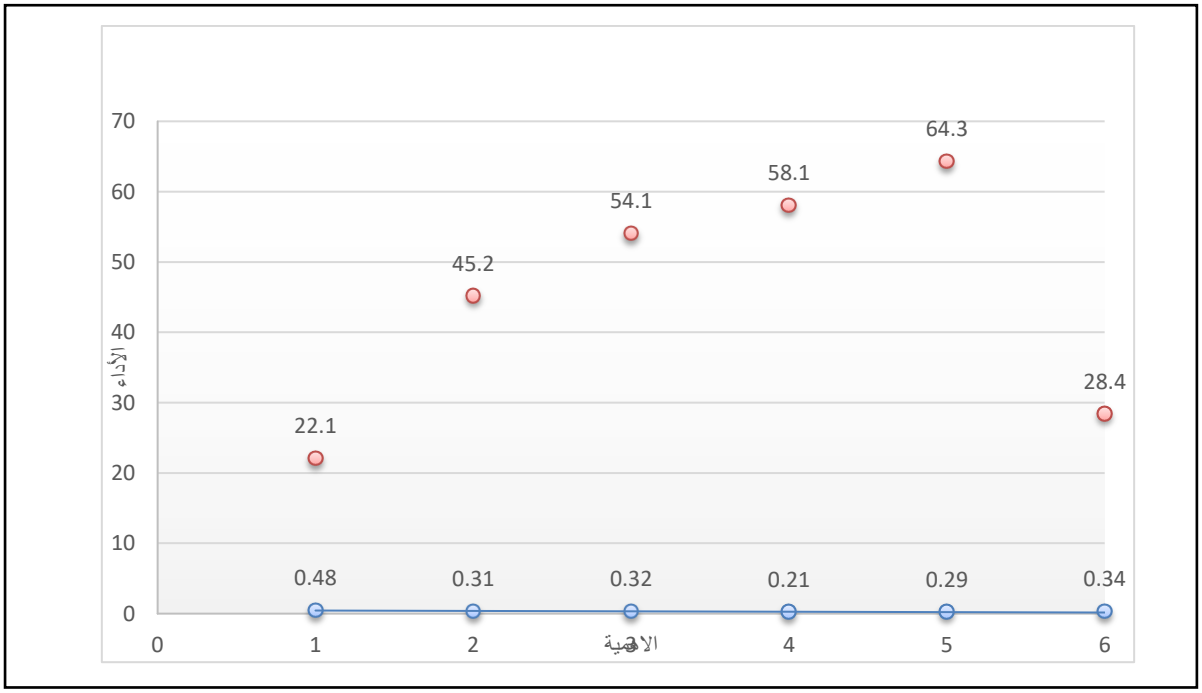

الشكل (5). خارطة الأهمية–الأداء

وطالما أن دور الأبعاد، أو المتغيرات التي لها أهمية أقل مقارنة بالأخرى في الخريطة في تحسين الأداء منخفضة فالمنطق يحتم علينا وضعها الرتبة الثانية عند التفكير بتحسينها، أو تأجيل الأمر إلى مراحل لاحقة. وبعبارة أخرى إن حشد الموارد والجهود لتحسين متغير له أهمية صغيرة لا تكون ذات معنى؛ لأنه لا يكون تأثيره كبيراً في تغيير المتغير الهدف وتحسينه والعكس صحيح.

4. الاستنتاجات والتوصيات

4.1. الاستنتاجات

بينت النتائج المستمدة من الدراسة الميدانية أن بحثنا: –

1–وفرَّ دعماً تجريبياً قوياً لتأثير القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات على أداء الشركات عينة البحث من خلال التركيز على الأثر الوسيط لرشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة. بما يساعد على تفسير سبب عدم قدرة قابلية تقنية المعلومات لوحدها على تحديد أداء الشركات عينة البحث.

2 أسهم بتوظيفه الأنموذج الانعكاسي من الدرجة الثانية في مناصرة الرأي الذي يؤكد على أن تأثير القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات بالأداء التنافسي غير مباشر.

3-أظهر أن الرشاقة التنظيمية بوصفيها محدد رئيس للأداء التنافسي، ولعبت رشاقة الاستشعار دور الوساطة التامة بين القابليات الديناميكية المدعومة لتقنية المعلومات والأداء التنافسي، في حين لعبت رشاقة الاستجابة دور الوساطة الجزئية.

4-بيّن أن الشركات عينة البحث اهتمت بتوظيف رشاقة الاستجابة تحسباً للتغيرات المحيط بها أكثر من اهتمامها بتوقع التغييرات وتشخيص التحديات التي قد تواجهها. وكلاهما يساعدان الشركات على تحقيق مكاسب في أدائها التنافسي بدرجات متفاوتة.

5-أوضح أن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات ساعدت في تحسين الأداء التنافسي للشركات موضع التطبيق على نحو غير مباشر من خلال تحسين سرعة استشعارها، واستجابتها للتغييرات في طلبات الزبائن ، وإجراءات المنافسين ، مما يؤكد حسن اختيار المتغير الوسيط، وتوافقه مع ما هو شائع من أدب أنظمة المعلومات.

6-أشار إلى أن القابليات الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات تقع في المقام الأول من حيث أهميتها للأداء التنافسي، غير أنها في الرتبة الأخيرة من ناحية الأداء. وجاءت رشاقة الاستجابة في المقام الثاني من ناحية الأهمية، غير أنها جاءت في الرتبة قبل الأخيرة من حيث الأداء على وفق الصورة التي رسمتها خريطة الأهمية-الأداء وعلى الشاكلة نفسها اختلف موقع المتغيرات الأخرى من حيث الأداء والاهمية.

4.2. التوصيات

يتعين على المديرين في الشركات عينة التطبيق الانتباه إلى أن:

1. 1-قابليات الاستشعار، والاغتنام، وإعادة التشكيل على مستوى الشركة تولد منافع اقتصادية كبيرة، وإن كانت على نحو غير مباشر إذا ما غُرزت بين ثناياها ما بحوزة الشركة من قابليات تقنية المعلومات بدقة متناهية، بما يؤمن حشدها وتسخيرها كونها مفصلية للنجاح التنافسي والمحافظة عليه في بيئة الأعمال المحيطة بالشركة.
2. المنافع الاقتصادية التي بوسع الشركة جنيها تعتمد كثيراً على كيفية الاستفادة من فرص بناء القابليات الديناميكية المدعومة لتقنية المعلومات على مستوى الشركة لتحسين رشاقة الاستشعار، ورشاقة الاستجابة.

3. المبادرة في تجاهل النهج القائم على النظر إلى القابليات الديناميكية، أو قابليات تقنية المعلومات كل على حدة بوصفه أساساً في بلوغ الشركة مزايا تنافسية يُضعف نقطة الانطلاق لبناء أداء تنافسي طويل الأمد.
4. الانجرار وراء الأفكار القائمة على أن مجرد الاستثمار بتقنية المعلومات يضمن تحقيق أهداف الشركة، يوقعهم في شرك يصعب الخروج منه، والأحرى توجيه قابلية تقنية المعلومات الحالية، والمتوقع الحصول عليها مستقبلا بما يساند القابليات الديناميكية المشخصة سلفا، للنهوض برشاقة الشركة لمساعدتها على التأقلم مع التغيرات البيئية.
5. تطوير قابليات الشركة الديناميكية المدعومة بتقنية المعلومات، وبناء رشاقة التنظيمية على أعلى مستوى وبشكل متوازن، وعدم إغفال العلاقات الثنائية الاتجاه بينهما يسمح للشركات موضع التطبيق جني مكاسب بالأداء التنافسي في عالم يتجه إلى التقنيات الرقمية.
6. تهيئة ثقافة تنظيمية ذات وجهة معتمدة على استكشاف ما يحيط بالشركة، واقتناص الفرص قبل الآخرين وتشخيص المخاطر والاستجابة لها على نحو مسبق، ولا ضرر بأن تكون الاستجابة على شكل رد فعل للنتائج والدلالات.
7. تركيز الانتباه على المتغيرات ذات الأهمية الكبيرة لشرح المتغير الهدف والمنخفضة الأداء ضروري جداً.

3.3. محددات البحث وتوصيات لبحوث مستقبلية

نفذت البحث في محافظة ذي قار بسبب شحة الموارد، ومحددات الوقت، مما جعل تعميم النتائج على نطاق واسع بعيد المنال. وتبدو عينة البحث قليلة نوعاً ما وزاد الطين بلة أن معدل الاستجابة متوسط، وقد لا يمثل ذلك الوضع الحقيقي للشركات المفحوصة. وصعوبة الحصول على مؤشرات مالية تمثل جوانب من أداء الشركات يجعل تقييم الأداء المعتمد على القياس الادراكي لا يرسم الصورة الكاملة. ويقترح الباحث للتخفيف من هذه المحددات، تطبيق الدراسة على مستوى واسع من الشركات كأن تكون داخل المحافظة أو في محافظات أخرى، وتوسيع حجم العينة والحصول على إجابات أكثر بوساطة استخدام الاستبيان الالكتروني مثلاً، أو تشكيل فريق عمل لتوزيع الاستبيانات واسترجاعها. واستخدام متغير الأداء المالي في نماذج أخرى.

- **التمويل.(Funding)**

لم يتلقى الباحثان أي دعم مالي من أي جهة كانت.

- **إفصاحات المؤلف:(Author Disclosures)**

لا يوجود أي تضارب في المصالح أو إفصاحات ذات صلة بهذا البحث.

References:

Agyapong, A., Ayentimi, D. T., & Sandow, J. N. (2024). The impact of IT capability on the performance of SMEs in Ghana: the mediating role of business process agility. *Technology Analysis & Strategic Management*, 1–16. https://doi.org/10.1080/09537325.2024.2322022

Al Jabri, M. A., Shaloh, S., Shakhoor, N., Haddoud, M. Y., & Obeidat, B. Y. (2024). The impact of dynamic capabilities on enterprise agility: The intervening roles of digital transformation and IT alignment. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, *10*(2), 100266. https://doi.org/10.1016/j.joitmc.2024.100266

Anderson, J. C., & Gerbing, D. W. (1988). Structural equation modeling in practice: A review and recommended two-step approach. *Psychological bulletin*, *103*(3), 411. https://doi.org/10.1037/0033-2909.103.3.411

Bagozzi, R. P., & Yi, Y. (1988). On the evaluation of structural equation models. *Journal of the academy of marketing science*, *16*, 74-94. https://doi.org/10.1007/BF02723327

Bagozzi, R. P., Yi, Y., & Phillips, L. W. (1991). Assessing construct validity in organizational research. *Administrative science quarterly*, 421-458. https://doi.org/10.2307/2393203

Baron, M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. Journal of personality and social psychology, 51(6), 1173.

Bharadwaj, A., El Sawy, O. A., Pavlou, P. A., & Venkatraman, N. V. (2013). Digital business strategy: toward a next generation of insights. *MIS quarterly*, 471-482. http://www.jstor.org/stable/43825919.

Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of marketing research*, *18*(1), 39-50. https://doi.org/10.1177/002224378101800104

Goh, J. M., & Arenas, A. E. (2020). IT value creation in public sector: how IT-enabled capabilities mitigate tradeoffs in public organisations. *European Journal of Information Systems*, *29*(1), 25-43. https://doi.org/10.1080/0960085X.2019.1708821

Gonzalez-Samaniego, A., Valenzo-Jimenez, M. A., Martinez-Arroyo, J. A., & Valencia, S. A. C. (2023). Assessing the degree of development of dynamic capabilities theory: A systematic literature review. *Problems and Perspectives in Management*, *21*(3), 418. http://dx.doi.org/10.21511/ppm.21(3).2023.34

Hair Jr, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., Sarstedt, M., Danks, N. P., & Ray, S. (2021). *Partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM) using R: A workbook* (p. 197). Springer Nature. 418. http://dx.doi.org/10.1007/978-3-030-80519-7

Hayes, A., (2013) *Introduction to Mediation, Moderation, and Conditional Process. Analysis: A Regression-Based Approach*, Guiford Press: New York, pp. 335–337 .

Henseler, J., & Sarstedt, M. (2013). Goodness-of-fit indices for partial least squares path modeling. *Computational statistics*, *28*, 565-580. https://doi.org/10.1007/s00180-012-0317-1

Hu, H., Wang, N., & Liang, H. (2023). Effects of intellectual and social alignment on organizational agility: A configurational theory approach. *Journal of the Association for Information Systems*, *24*(2), 490-529. https://doi.org/10.17705/1jais.00780

Ilmudeen, A., & Qaffas, A. A. (2025). Impact of IT governance mechanisms on IT-enabled dynamic capabilities to achieve firm performance: role of moderators. *Benchmarking: An International Journal*, *32*(2), 578-607. https://doi.org/10.1108/BIJ-03-2023-0136

Ma, F., Khan, F., Khan, K. U., & XiangYun, S. (2021). Investigating the impact of information technology, absorptive capacity, and dynamic capabilities on firm performance: An empirical study. *Sage Open*, *11*(4), 1-18. https://doi.org/10.1177/21582440211061388

Majhi, S. G., Anand, A., Mukherjee, A., & Rana, N. P. (2022). The optimal configuration of IT-enabled dynamic capabilities in a firm's capabilities portfolio: A strategic alignment perspective. *Information Systems Frontiers*, *24*(5), 1435-1450. https://doi.org/10.1007/s10796-021-10145-5

Malhotra, M. K., & Grover, V. (1998). An assessment of survey research in POM: from constructs to theory. *Journal of operations management*, *16*(4), 407-425. https://doi.org/10.1016/S0272-6963(98)00021-7

Mikalef, P. (2014). Developing IT-enabled dynamic capabilities: a service science approach. In *Perspectives in Business Informatics Research: 13th International Conference, BIR 2014, Lund, Sweden, September 22-24, 2014. Proceedings 13* (pp. 87-100). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-11370-8_7

Mikalef, Patrick, Developing IT-enabled Innovation Capabilities: A Dynamic Capabilities Approach (2016). *AMCIS 2016 Proceedings*. 14. https://aisel.aisnet.org/amcis2016/SCU/Presentations/14

Mikalef, P., & Pateli, A. (2017). Information technology-enabled dynamic capabilities and their indirect effect on competitive performance: Findings from PLS-SEM and fsQCA. *Journal of business research*, *70*, 1-16. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2016.09.004

Mikalef, P., Pateli, A., & van de Wetering, R. (2021). IT architecture flexibility and IT governance decentralisation as drivers of IT-enabled dynamic capabilities and competitive performance: The moderating effect of the external

environment. *European Journal of Information Systems*, *30*(5), 512-540. https://doi.org/10.1080/0960085X.2020.1808541

Montasser, D., Prijadi, R., & Balqiah, T. E. (2023). The mediating effect of IT-Enabled dynamic capabilities and organizational readiness on the relationship between transformational leadership and digital business model innovation: evidence from Indonesia Incumbent firms. *Sage Open*, *13*(2), 1-18. https://doi.org/10.1177/2158244023118158

Mutua, M. M. (2021). *It-enabled Dynamic Capabilities and Their Influence on Organizational Agility; Case for Nairobi's Medium-sized Manufacturing Firms* (Doctoral dissertation). University of Nairobi, Kenya. http://erepository.uonbi.ac.ke/handle/11295/155739

Nitzl, C., Roldan, J. L., & Cepeda, G. (2016). Mediation analysis in partial least squares path modeling: Helping researchers discuss more sophisticated models. *Industrial management & data systems*, *116*(9), 1849-1864. https://doi.org/10.1108/IMDS-07-2015-0302

Prakash, V. (1991). Intensity of dissatisfaction and consumer complaint behaviors. *Journal of Consumer Satisfaction, Dissatisfaction and Complaining Behavior*, *4*, 110-122. https://jcsdcb.com/index.php/JCSDCB/article/view/692

Podsakoff, P. M., MacKenzie, S. B., Lee, J. Y., & Podsakoff, N. P. (2003). Common method biases in behavioral research: a critical review of the literature and recommended remedies. *Journal of applied psychology*, *88*(5), 879. https://doi.org/10.1037/0021-9010.88.5.879

Rai, A., Patnayakuni, R., & Seth, N. (2006). Firm performance impacts of digitally enabled supply chain integration capabilities. *MIS quarterly*, 225-246. https://doi.org/10.2307/25148729

Rucker, D. D., Preacher, K. J., Tormala, Z. L., & Petty, R. E. (2011). Mediation analysis in social psychology: Current practices and new recommendations. *Social and personality psychology compass*, *5*(6), 359-371. https://doi.org/10.1111/j.1751-9004.2011.00355.x

Saeedikiya, M., Salunke, S., & Kowalkiewicz, M. (2024). Toward a dynamic capability perspective of digital transformation in SMEs: A study of the mobility sector. *Journal of Cleaner Production*, *439*, 140718. https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2024.140718

Sarstedt, M., Ringle, C.M., Hair, J.F., 2022. *Partial least squares structural equation modeling*. Handb. Mark. Res. https://doi.org/10.1002/mar.21640

Steininger, Dennis M, Mikalef, Patrick; Pateli, Adamantia; and Ortiz-de-Guinea, Ana (2022). Dynamic Capabilities in Information Systems Research: A Critical Review, Synthesis of Current Knowledge, and Recommendations for Future Research, *Journal of the Association for Information Systems*, 23(2), 447-490. https://aisel.aisnet.org/jais/all_issues.html

Straub, D., Boudreau, M. C., & Gefen, D. (2004). Validation guidelines for IS positivist research. *Communications of the Association for Information systems*, *13*(1), 24. https://doi.org/10.17705/1CAIS.01324

Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. *Strategic Man-agement Journal, 18 (7), 509-533*. http://www.jstor.org/stable/3088148.

Yoshikuni, A. C. (2022). Effects on corporate performance through ISS-enabled strategy-making on dynamic and improvisational capabilities. *International Journal of Productivity and Performance Management*, *71*(6), 2161-2187. https://doi.org/10.1108/IJPPM-03-2021-0177

Yoshikuni, C., Dwivedi, R., Zhou, D., & Wamba, S. F. (2023). Big data and business analytics enabled innovation and dynamic capabilities in organizations: Developing and validating scale. I*nternational Journal of Information Management Data Insights*, 3(2), 100206. https://doi.org/10.1016/j.jjimei.2023.100206